عقب زيارة سموه للسياميتين البولنديتين

ولي العهد: هذه العملية تمثل إنسانية الإسلام والشعب السعودي

إحدى الطفلتين بعد إجراء العملية

الأمير عبدالله خلال زيارته للاطمئنان على صحة الطفلتين

□ تصوير – حسين الدوسري – مشرك الدوسري

سموه: ما نحن إلا خدام للإنسانية والشعب السعودي وفوق هذا وذاك ديننا

□ الرياض – فهد الغريري – أحمد القرني – حمود الوادي:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز مساعد رئيس الحرس الوطني للشؤون العسكرية عصر يوم أمس بزيارة للطفلتين البولنديتين بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض.

وقد كان في استقبال سموه الكريم عند وصوله المستشفى معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع ومعالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني وسفير دولة بولندا وحرمه والعديد من المسؤولين.

كما قام سموه بالسلام على المسؤولين في مدخل المستشفى ثم قام سموه بالتوجه لقسم العناية المركزة تفقد فيها حالة الطفلتين البولنديتين (أولغا وداريا) بعدما تم فصلهما عن بعضهما وبارك لوالدتهما نجاح العملية مطمئنا على نجاح العملية ودعا لهما بالصحة والعافية.

وفي تصريح لسموه أكد أن هذه العملية تمثل إنسانية الإسلام والشعب السعودي بسبب تمسكه بالعقيدة الإسلامية وأضاف: (ما نحن إلا خدام للإنسانية والشعب السعودي وفوق هذا وذاك ديننا الذي لن نحيد عنه وعن العقيدة).

ووجه سموه تقديره واحترامه للشعب الصديق موضحاً أنه رأى شيئاً أثلج القلب لأن الطفلتين تناولتا الحليب لأول مرة عند حضور سموه وقال: (واحدة منهما اعتقد أنها قد مدت يدها لوحدها.. وشكرا لكم).

وعد معالي وزير الصحة الدكتور حمد المانع زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ولي أمرنا ليست بغريبة عليه فقد تعودنا من سموه الكريم وقوفه الدائم وراء كل نجاح يتحقق في المملكة.

مشيراً معاليه الى أننا نستمد قوتنا بعد الله سبحانه تعالى من ولاة أمورنا ثم بتوجيهاتهم السديدة وهذه زادتنا تشجيعا وقوة ونسأل الله تعالى أن يزيد سموه القوة ويبارك له ويأجره على ما فعله وبعد هذا الانجاز العظيم منوهاً معاليه بكلمة سمو ولي العهد بأن هذه العملية هي رسالة حب للشعب البولندي من المملكة العربية السعودية والشعب السعودي.

الفريق الطبي المشارك في إجراء العملية

سموه يدلي بتصريح صحفي

طفلة حيت الأمير عبدالله خلال زيارته

مؤكداً معاليه أن هذا الانجاز رفع اسم مملكتنا الحبيبة عالياً وكذلك هنأ جميع الزملاء وعلى رأسهم معالي الدكتور عبدالله الربيعة وزملاءه من الفريق الطبي على هذا الانجاز العظيم ونحن ان شاء الله نتوقع المزيد من النجاحات.

مشيراً معاليه الى أن الطفلتين بوجود سمو ولي العهد حفظه الله تناولتا الحليب وكان مشهدا انسانيا رائعا فبعد فترة طويلة من إجراء العملية المعقدة تم تناول الغذاء بوجود ولي أمرنا والفريق الطبي مؤكداً معاليه أننا سعداء جداً بهذا الانجاز.

وأوضح معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني أنه بعد ٣٦ ساعة من عملية فصل التوأم السيامي البولندي داريا واولغا الذي أجرت لهما عملية الفصل يوم الاثنين ٢٢-١١-١٤٢٥هـ الموافق ٣-١-٢٠٠٥م في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض، حيث كانتا ملتصقتين بمنطقة البطن والحوض والورك. وكان هناك اشتراك بفتحة الشرج والمستقيم والتصاق بالمجرى البولي والتناسلي مع وجود أجهزة بولية وتناسلية مكتملة للتوأم داريا، أما بالنسبة للتوأم أولغا فلديها كلية واحدة مع اكتمال بقية الجهاز البولي والتناسلي، مع وجود التصاق كبير بالشريان الوتين (الأورطي) والوريد الأجوف السفلي. كما أن التوأم كانتا تشتركان بعظم الحوض العجزي وكذلك بقناة الحبل الشوكي السفلي.

وأضاف أنه تم بحمد الله رفع أجهزة التنفس الصناعي وأنابيب المعدة والأكسجين عن التوأم. وقد أفاقت أولغا وداريا وكل منهما باحثة عن الأخرى. ومما يفرح الجميع وخاصة الفريق الجراحي أنه والحمد لله شوهدت حركة الأطراف السفلية لكل من داريا وأولغا مما يؤكد سلامة الأعصاب.

مشيراً أنه رفعت أولغا يدها لاختها داريا بعد الإفاقة بحثاً عنها، وأكد الدكتور عبدالله الربيعة أنه تم تقريب التوأم وشدت كل منهما يد الأخرى، وعلت وجه التوأم ابتسامة.

كما أكد الدكتور الربيعة أن التوأم بدأت بتناول الرضاعة بشكل طبيعي وأن كافة المؤشرات الحيوية مستقرة ،وكذلك مكان الغرز التي على فتحات الجلد لا تحمل أي علامات للالتهاب أو مضاعفات أخرى.

ثم غادر سموه مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

مشاهدات

□ عند قدوم سموه كان من بين المستقبلين طفلة صغيرة عمرها خمس سنوات كانت مصرة قبل قدومه على السلام عليه وتادية التحية العسكرية على طريقة الحرس الوطني وقد زال العجب حينما عرفنا أنها ابنة العميد عبدالله الحسين قائد وحدة الدوريات الأمنية بالحرس الوطني واسمها حصة.

□ شهد المناسبة حضور إعلامي كثيف من وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية التي أكد مراسلوها أنهم سيخرجون من المستشفى إلى وزارة الإعلام مباشرة لإرسال المادة إلى بلدانهم.

□ تعرض الإعلاميون لمعاملة غير لائقة من رجال الأمن الذين قدموا اعتذارهم بعد انتهاء المناسبة وعلت وجوههم الابتسامة.

□ فرحة غامرة لجميع الحضور بعد إعلان سموه عن الحالة الصحية الجيدة للطفلتين.

لها طعم آخر

خيرية إبراهيم السقّاف

حرّاس الوطن

للأمن رجالٌ يمنحونه عيونهم...
فلتكن عيوننا على أمر آخر...

ثقافة (الأمن) ذوبت مفاهيم سابقة عن الخوف، فأقصى ما كان (يرعب) إنساناً في مجتمع السّلام هو وخزٌ شوكة تنال طرفاً من جسد ابنه، أو نفسه، حتى الهرّة عندما تمر بسقف بيت، وتقفز إلى آخر كان الإنسان يتوجّس خيفة (حرامي) وينهض يفتّش بيته، حتى قطرة الدم حين يحدث أن يشجّ أصبع كانت غاية ما يستجلب البكاء والقلق...

الآباء الآن يرون أجساد أبنائهم تتناثر أشلاء فيقولون: لم يعد يعنينا موتهم، طالما (الوطن) بخير...، ودويّ الانفجارات يستجلب الفضول فيتحلّق حول موقعه الشباب لا مهابةً بل تاسيًّا وحزناً...

حتى البيوت البعيدة وهي تهتزُّ له، لا تفزع الأصوات إلاّ بالدّعاء للوطن، ولا تبكي العيون إلاّ للإحساس بأنّ هناك رجالاً يحرسون الوطن...

ثقافة الأمن، أو القيمة الفعليّة للأمن الوطني شكّلت مفاهيم ثقافية تتجذّر بفعل الأحداث، وتتكون لتعود تتشكّل في صورة سلوك عام، يشير إلى تبدلات موجبة في مواقف الفكر، والإدراك، والفهم، بل الشعور...

وفيما كانت التجربة الأولى لهذا الوطن – السلام مع أوّل صاروخ سقط على عاصمتها قلبها النّابض صعبة (لأولويتها)، فإنّ تفجير السيارتين الأخيرتين وصوت الدويّ كان إبلاغاً للإنسان في كلّ موقع كان فيه ووصل إليه هذا الصوت بأنّ هناك طوقاً من عيون تحرس الوطن.

إنّ الخبرات التي يتعرّض لها الوطن خبرات إيجابيّة ليس على صعيد (التّعامل) بالتّعود معها، بل لإدراك ما وراءها، وبأنّ أمراً ما لا بد من إيقاظه من سباته، أو إحضاره من غفلته، أو دفعه إلى البؤرة من بوتقته، هذا الأمر هو الحذر، والحيطة، والوعي بأنّ ليس كلّ الناس على شاكلة، فليس من يبتسم لك هو صديقك، وليس كلّ من يسالمك يعمل من أجلك، وليس كلّ من يصمت لا يعمل، ابنك في الدار كان أو جارك في الشارع، أخوك في المصلحة أو مبادلك في السلعة.

فللأمن عيون...
والأمن ليس أمن البناء، والشارع.
والجسد، والروح،
الأمن أمن النّفس، والفكر، والحسّ...
ولئن نامت العيون وحرّاس الأمن ساهرون...
فإنّ عيون القلب، والعقل، والإحساس عليها أن تستيقظ...
يقظة تتواكب تماماً مع المتغيّرات التي طرأت على ثقافة الأمن، ومفهوم التّعامل الذي طرأ على سلوك الإنسان... ليبقى للوطن طوقٌ من النّور لا يدع ثغرة في شباكه للانتهاك.
ذلك الأمر الآخر للعيون كلّها.
فاللهمّ زدْ عيون رجال الأمن نوراً وبصائرهم...
وامنح عيون كل العيون من نورك نوراً.

أكد أن هناك المزيد من الإضافات على الطاقم الطبي.. المانع لـ (الجزيرة):

٨٠ مليون بولندي سيوضحون للعالم مدى تطورنا الطبي والعلمي

أكد معالي وزير الصحة د. حمد المانع أن هناك المزيد من الإضافات والتطوير على طاقم عمليات فصل التوائم وذلك من خلال قيام د. عبد الله الربيعة بتدريب عناصر جديدة.

وأوضح معاليه أنه يتوقع الكثير في مجال الاتفاقيات والتعاون الطبي مع دول أخرى بعد هذه العملية بسبب ما تحتله بولندا من مكانة بين دول أوروبا وللكثافة البشرية الكبيرة فيها.

جاء ذلك في حوار قصير أجرته معه (الجزيرة).. فإلى التفاصيل:

□ الرياض – فهد الغريري:

■ معالي الوزير هل هناك تخطيط للتطوير والإضافة في مجال عمليات فصل التوائم؟

– هذا النوع من العمليات قليل في العالم، الآن أتتنا من بولندا وقبل ذلك من الفلبين وماليزيا ودول أخرى بالإضافة إلى أنه حتى الأطباء الذين يعملون هذه العمليات قلائل جدا ويعتبرون نادرين.

الدكتور عبدالله الربيعة سيكون له تلاميذ وهو يدربهم الآن، ونحن يهمنا في القطاع الصحي عموما أن نبين للعالم أجمع أننا لسنا ضد أي جنس أو دين فنحن نمثل حضارة ورسالة إنسانية للعالم أجمع وهذا ما قصدته القيادة وقصده ولاة الأمر لما تكفلوا بهذه العملية ونحن نقدر هذا الشيء ونعمل من أجل تحسين الوضع الصحي بجميع مجالاته سواء مثل هذه العمليات أو غيرها.

■ هل هناك إمكانية مستقبلا أن نرى تخصصاً أو مجالاً دراسياً في كليات الطب يعنى بفصل التوائم بشكل خاص؟

– طبعا ليس هناك علم خاص بفصل التوائم ولكن هناك تجربة وممارسة وبما أن هذا العمل قليل والذين يتجهون إليه قليلون فإن عبدالله الربيعة اتجه لهذا العمل لأنه أحبه وأحب أن يمثل بلده ويقدم رسالة عن بلده من خلال هذه العمليات والحمد لله أثبتنا للعالم أننا فعلا قادرون على هذا الشيء.

■ هل هناك اتفاقيات أو عروض للتعاون في هذا المجال مع دول أخرى سواء لاكتساب الخبرات أو إعطائها؟

– حقيقة لم يأتنا عروض ولكن مثلما تعرف أن بولندا بلد كبير ولها ثقلها في أوروبا وكما تعلم تم مشاهدة هذا العمل من خلال الشعب البولندي الذين يشكلون ٨٠ مليون ولهم وزنهم بين دول الغرب ولذلك فاعتقد أن تأثير هذه العملية أكبر من غيرها وستوضح للعالم أجمع أن المملكة متطورة طبيا وعلمياً.

المانع يتحدث للزميل الغريري

فارس عمليات فصل التوائم في حديث مع (الجزيرة):

الربيعة: ١٢ عنصراً نسائياً يؤكدن قدرة الكوادر الوطنية النسائية

□ الرياض – فهد الغريري:

عندما يتجسد الفخار رجلاً ستجده في نموذج مبدع متميز يقدم أبهى صورة ويوصل أجمل رسالة عن الوطن، د. عبد الله الربيعة أحد هذه النماذج الذي تميز في عمله وتميز أيضاً في فكره ورؤيته وأهدافه السامية وخاصة عندما يشدد على أنه يقوم دائماً بتدريب عناصر جديدة لايمانه بأن الخبرة ليست حكراً على أحد وأنه حين يذهب سيبقى الوطن.

هكذا تحدث الربيعة لـ(الجزيرة) شاملاً في رؤيته كل أبناء الوطن رجالاً ونساء مؤكداً أن المجال مفتوح لكل من هو مؤهل وأن فتياتنا ضربن أروع الأمثلة في التميز، وهكذا يكمل حديثه ليبين لنا كيف سيرفع اسم المملكة عالياً في بلدان كثيرة من خلال دورات ومحاضرات أتته دعوات لاقامتها فإلى التفاصيل:

■ هل هناك اضافات جديدة في الطاقم الطبي من حيث التدريب؟

– في مجال فصل التوائم دربنا اعداداً كبيرة، كل عملية ندخل عدة عناصر من ٣ الى ٤ اشخاص جدد لكي يكتسبوا الخبرة لأني مؤمن ايماناً كاملاً ان الخبرة ليست حكراً على شخص أو اشخاص معدودين انما هي للجميع ويجب استمراريتها لأن الأشخاص يذهبون ويبقى الوطن.

■ وماذا عن التدريب في جراحة الأطفال؟

– هناك برنامج موحد في المملكة وبدأ منذ سنة ونصف السنة ويوجد فيه الآن خمسة متدربين.

■ كيف أداؤهم وماذا نتوقع لهم؟

– الأداء مبشر بالخير وأنا متفائل لهم ومن الكفاءات الموجودين الآن اعتقد انهم أفضل مني.

■ ادخلت في الطاقم ١٢ عنصراً نسائياً فهل هذه رسالة تريد أن توصلها؟

– نحن في القطاع الصحي لا نفرق بين المرأة والرجل طالما العنصر مواطن يخدم هذا الوطن ومؤهل لذلك فسيعمل ضمن الطاقم الطبي، ووجود هذا العدد من النساء في الطاقم يؤكد قدرة الكوادر الوطنية النسائية.

■ كيف رأيت أداء الفتاة السعودية في هذا المجال؟

– أداء المرأة السعودية متميز ولم أجد أي فرق بينها وبين الرجل.

■ أدخلت عناصر شابة كيف تراهم؟

– لدينا في التخدير ثلاث أوجه جديدة صاعدة وأنا متأكد أنه سيكون لهم دور كبير في تخدير الأطفال مستقبلاً.

■ التخدير مرحلة حساسة في العملية فهل تعتبر مغامراً بالاعتماد عليهم؟

– من الواجب إدخال عناصر جديدة في التخدير أو غير التخدير وخاصة بوجود استشاريين أكبر منهم خبرة في العملية والشباب يكتسبون خبرة من أساتذة لهم.

■ ماذا عن الدورات داخلياً وخارجياً؟

– أعطيت دورات داخل المملكة وخارجها، وهناك دعوات عديدة ستسمعون عنها قريباً إن شاء الله.

الجزيرة: ما أقرب بلد؟

د. عبد الله: كندا.

د. عبدالله الربيعة

في وداع مَن نحبّ!

بقلم: خالد المالك

يسري خبر وفاته على ألسنة الناس بين مصدق ومشكّك..

يتناقل أفراد مجتمعنا هذا الخبر فيما بينهم بعد أن تأكدوا من صحته مثلما يتناقلون كل الأخبار غير السارة في حياتهم..

ويوقظ الحزن – الخبر!! – كل الذواكر لاسترجاع صفحات مشرقة عن حياة الفقيد بعد أن تأكد للجميع حقيقة خبر وفاته.

■■■

أجل، لقد مات الدكتور عبد الله بن ناصر الوهيبي وودع دنيانا إلى آخرته وإلى غير رجعة..

ليصاب الوطن بوفاته بخسارته لهذا الطراز من رجاله وعلمائه الأوفياء..

وليعم تالياً الوجوم والأسى كلَّ مَن زامله أو صادقه أو تتلمذ على يديه أو اقترب منه.

■■■

وبذلك فلن نرى أبا ناصر بعد اليوم..

ولن نستمع إليه ناقداً اجتماعياً بأسلوبه الساخر..

فقد جفَّ الحبر..

وغاب القلم..

وتوقف الكلام..

وانتهى كل شيء في عالم الرجل الذي غادرنا إلى ما هو أفضل إن شاء الله.

■■■

وهكذا يغيب عنا مَن فضَّل أن يعمل بصمت وهدوء على مدى مشوار طويل أمضاه في خدمة الوطن الغالي..

ويتوارى عن أنظارنا مَن تميزت أعماله بالشفافية والنزاهة والصدق ومراعاة المصلحة العامة..

مَن ظل إلى أن مات – بعيداً عن الإعلام والأضواء – يكرس جهده في عطاء متواصل لما كان مفيداً لبلاده ومواطنيه..

إنه مَن أفنى حياته الحافلة بكل ما هو جميل وأثير ومحبب إلى أن اختاره الله إلى جواره..

فليرحمه الله، وليغفر له، وليعوضه عن دنياه بروضة من رياض الجنة؛ إنه سميع مجيب الدعاء.

الصفحة: ..... المخرج: حسن صبري مسؤول الصفحة: ..... المصحح: ..... سكرتير التحرير: ..... المدير الفني: ..... نائب رئيس التحرير: .....